مصارحات

المواطن البحريني و«حقوق الإنسان»!!

د. إبراهيم الشيخ
eb.alshaikh@gmail.com

لعل الهجمة الممنهجة وغير المنصفة، التي مازالت تتعرض لها البحرين فيما يتعلق بحقوق الإنسان منذ عام ٢٠١١ وربما قبلها، مدعاة لأن يفقد المواطن البسيط ثقته في تلك اللجان الدولية.

بالتأكيد؛ هناك جزء كبير تتحمله الدولة، بجهاز إعلامي وخارجي قاصر، لم يفلح بعد في الخروج من استغراقه في خطابه الموجه إلى الداخل!

الدولة تحاول إثبات حسن نيتها مرة تلو الأخرى، فبعد لجنة تقصّي الحقائق، هاهي تستقبل الفريق التقني التابع لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان بجنيف.

لا أعتقد أن هناك نظاماً قمعياً، يفكر بعلاج انهيار - أو شبه انهيار- لمنظومة التعايش السلمي بداخله، بل تصل به للاعتراف بالخطأ وتقديم التنازلات، بغية الوصول للعلاج، أن يفكر في إزاحة مكوّن رئيس في البلاد، لكن ماذا عن هذا المكوّن، ماذا فعل من ناحيته، لوقف من استمرأ زرع الكراهية والتحريض في أبنائه؟!

مازلنا نكرر، الدولة مازالت تحبو في الدفاع عن حقوق الإنسان البحريني البسيط، التي تنتهك يوميا في الشوارع!

السلطة التشريعية بغرفتيها والجمعيات المدنية، مازالوا يتعلمون (ألف باء) التعاطي مع منظمات حقوق الإنسان خارجيا!

بينما الأطراف المؤزِّمة، نجحت في تكوين أجساد خاوية، تحت مسميات (حقوق الإنسان) الرنانة، سافرت بها في الشرق والغرب، ما برحت تتاجر بالإنسان وبالمواطن البحريني الذي ينتمي إلى طائفة واحدة لا غير، حتى لو قبض عليه متلبسا بدهس شرطي أو تفجير سيارته بقنبلة عن بُعد!

المواطن البحريني البسيط، مازال يبحث عمن ينصفه من عصابات تتلبس الحقوق، تمارس إيذاء البشر وصولا لتهديد حياتهم!

عصابات لم تكتف بالاعتداء على أكثر من ٢٦٠ مدرسة، ولم تكتف بالاعتداء العنصري على العمالة الوافدة، ولم تتوقف عند الحرق والتفجير وتهريب الأسلحة!

مع ذلك، وأمام ذلك الإجرام المنظم، كان المواطن البحريني هو الضحية، حيث تتسابق المنظمات الدولية للاصطفاف مع الجاني ضده، في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان الضعيف، الذي لا يستطيع أن يوصل صوته، أو أن يجاري متاجرة أولئك بالإنسانية أو التلبس بالمظلومية والتمييز، وغيرها من التهم التي يمارسونها هنا بامتياز، مع سبق الإصرار والترصد!

المصيبة الأكبر التي ابتلينا بها، أن تكون الأطراف المحرِّضة والمنتفعة من حرب الشوارع، هي (الرموز) التي يتم التحاور معها، وأخذ آرائها في قضايا حقوق الإنسان، وهو ما ينطبق عليه المثل الشعبي: «مَنْ يشهد للعروس غير أمها»؟!

بالفعل، نحن بحاجة لأن نستعيد ثقتنا في هذه المنظمات، وذلك لا يكون إلا إذا اتفق دورها وممارساتها مع طبيعة مفهوم «حقوق الإنسان» كإنسان، وليس كإنسان معين، ينتمي إلى طائفة أو مذهب، أو حتى دين معين!!

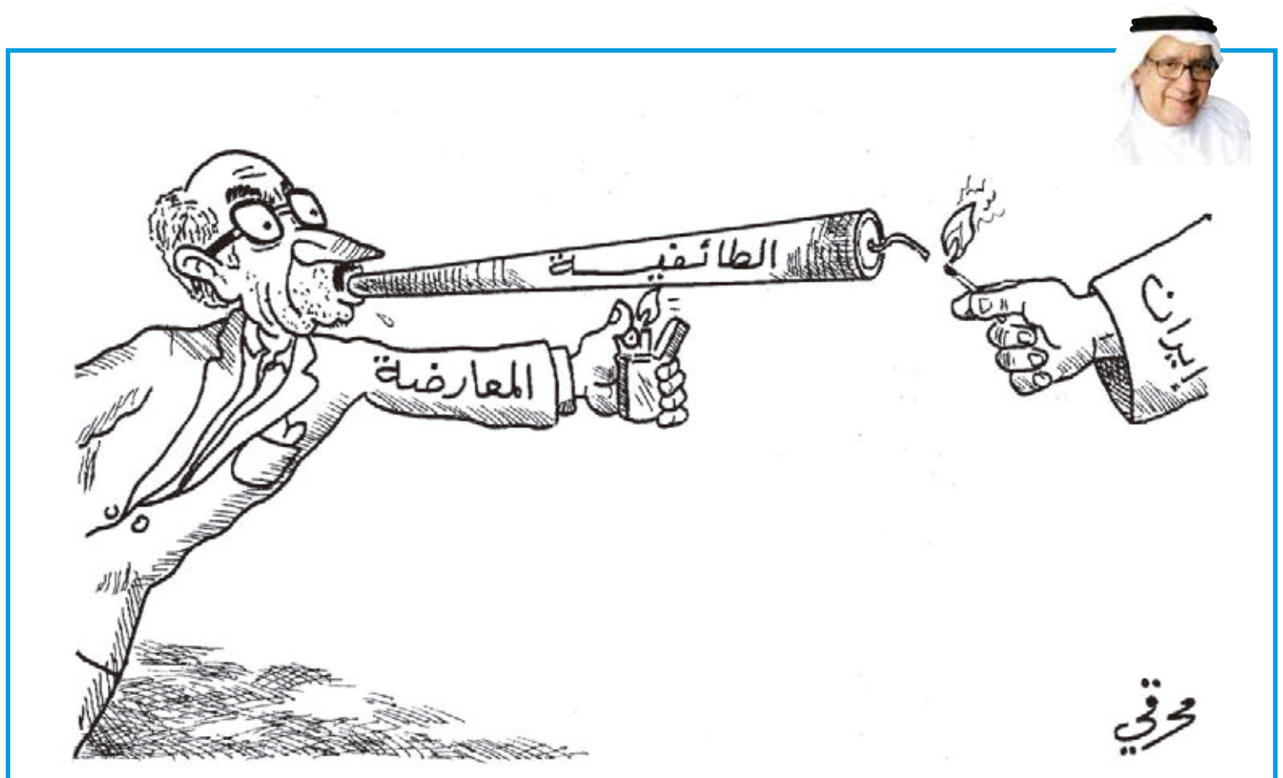

مساحات

عبدالمنعم إبراهيم

وأخيرا.. نطقت (هيلاري كلنتون) تؤكد المؤامرة على البحرين!

حين نتحدث عن مؤامرة حدثت على البحرين في فبراير ٢٠١١ تستاء «الوفاق» ومن لف لفها، وخصوصا (وعد) و(المنبر) اليساريتين سابقا.. رغم ان معظم الكتاب الأمريكيين يقرّون بذلك حاليا، بل ان معظم المسئولين في (الإدارة الأمريكية) ما إن يخرجوا من مناصبهم الرسمية حتى يؤلفوا الكتب التي تكشف هذه الحقائق.. ومؤخرا اطلعت على مقالة للكاتب (حمدي هويدي) من (السعودية اليوم) أكدت هذه المسألة، حيث قال: (أنعشت مذكرات وزير الدفاع الأمريكي السابق (روبرت غيتس) سوق الكتب في الولايات المتحدة الأمريكية على نطاق واسع، وأثارت شهية الكتاب والصحفيين، فضلا عن السياسيين أنفسهم من الديمقراطيين والجمهوريين، وكأننا أمام لعبة كرة المضرب (التنس)!.. وقد أصدرت (هيلاري كلينتون) وزيرة خارجية أمريكا سابقا قبل أسبوع كتابا يحمل الحروف الأولى من اسمها بعنوان (أسرار الخارجية وميلاد جديد لهيلاري كلنتون) الذي تقر فيه بشجاعة (خادم الحرمين الشريفين) الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وانه (وبخها) ولم يخش لوم الولايات المتحدة الأمريكية أو غضبها!

معدا الكتاب (جوناثان آلن) وزميلته (إمي بارنز) بالغا في إظهار براءة وزيرة الخارجية (هيلاري كلنتون) حتى كشف زيفها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتقول (كلنتون): «كان الملك عبدالله حاسما في كلامه معي، وانتقدنا بشدة على أشياء كثيرة قالها بعض المسئولين الأمريكيين بشأن الأحداث الجارية في البحرين، فقد تصورنا ان اقلاع طائرة الثورات العربية في المنطقة (له اتجاه واحد)، وان حقوق الشعب البحريني مثلها مثل حقوق الشعوب العربية الأخرى في مصر وتونس وليبيا، ولكننا اكتشفنا ان الأمر ليس بهذه البساطة»، وبحسب تعبير الكتاب، فقد كان الملك شجاعا ولم يخش لومنا أو غضبنا، فقد وبخ (كلنتون) في الأسابيع الأولى من الحملة العسكرية على ليبيا، مما دفع الولايات المتحدة الى تخفيف نبرة الانتقادات الرسمية للأزمة المتصاعدة في البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي، والنقطة المهمة في كلام الملك التي لم ننتبه إليها - كما تقول كلنتون- هي ان البحرين حليف قوي للسعودية، وأحد أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي.. ما يعني أنها شأن خليجي بالأساس.. لكن ما لم يذكره الكتاب من جملة الأشياء التي أغضبت السعودية ان المعلومات الاستخباراتية غير المتداولة أثبتت وقتئذ تورط بعض الدول الكبرى المباشر مع ايران للإطاحة بالنظام في البحرين، في إطار صفقة عرف بعض تفاصيلها الآن.. وتفيد المعلومات ان سفير بريطانيا الذي قدم المقيّمون البريطانيون في البحرين عريضة لعزله، التقى سرا بالمعارضة ودعّم مطالبها، وشارك ببث جو عدم الثقة، وطلب طائرتين لإجلاء البريطانيين الذين رفضوا الرحيل عدا ١٤ منهم.. أما أمريكا فقامت بالضغط عن طريق وسطاء لإخراج (درع الجزيرة) من البحرين!

هالو.. هالو.. كل هذا وتنكرون وجود مؤامرة في فبراير ٢٠١١.. عجبي!

طاقة غير عادية لرجل من البوسنة جعلت منه الرجل المغناطيس

يتمتع البوسني موهيبيجا بولجوباتشيتش بقدرة فريدة من نوعها تمكنه من إلصاق المواد الصلبة بجسده، ابتداء بالملاعق الصغيرة ومروراً بغيرها من مستلزمات المطبخ، وكذلك الهواتف المحمولة، بسبب طاقة خاصة تجعل منه رجلا «جذاباً» للأشياء. واكتشف الرجل البالغ من العمر ٥٦ عاماً هذه القدرة لديه قبل حوالي ٥ سنوات، حين رأى أن جسمه بمثابة مغناطيس يجذب أي مادة، مما يجعله على قناعة تامة بقدرته على القيام ببطولات، بحسب ما ذكره، لأن الله وهبه طاقة غير عادية.

اللافت أن «بولجوباتشيتش» يستطيع بدون أن يبذل أي مجهود إلصاق أي مادة بجسده وليس بالضرورة مواد معدنية، إذ تلتصق به مواد صنعت من البلاستيك أو غيره، فالتقطت صور له وهو يحمل على جسده من دون عناء الملاعق والهواتف المحمولة وأجهزة التحكم عن بعد (ريموت كونترول).

ربما لا تتجاوز فوائد هذه الخاصية ما يمكن أن يعود على المواطن البوسني فقط، حتى الآن على الأقل، إذ إنه يستطيع أن يخصص أماكن محددة لجهاز التحكم وهاتفه المحمول وغيرها على جسده، تفادياً للبحث عنها في هذه الزاوية من الغرفة أو تلك.

○ طائرات أكروبات جوية تنفث دخانا ملونا أثناء استعراض أمس ضمن فعاليات معرض أبو ظبي للطيران. (رويترز)

فهد ينشر حالة من الذعر والهلع في مدينة هندية

أثار فهد الذعر في مدينة ميروت، الواقعة على بعد ٦٠ كيلومتراً شمال شرق نيودلهي الهندية، حيث تمكن من دخول مستشفى ودار سينما ومبنى قبل أن يفلت من مطارديه حسبما أفاد مسئول محلي. وشوهد الفهد يوم الأحد في قاعة في مستشفى عسكري، وتمكن الاختصاصيون الذين أتوا إلى المكان من إصابته بسهم يحتوي على مهدئات على ما أوضح س. ك. دوبيي لوكالة فرانس برس. وأضاف: «رغم ذلك تمكن من الإفلات من بين السياج الحديدي والفرار. وبعد ذلك دخل إلى دار سينما قبل أن يدخل إلى مبنى قيد الإنشاء. وبعد ذلك فقدنا أثره». وأغلقت مدارس المدينة الاثنين احترازاً على ما أوضح المسئول، فضلاً عن الأسواق على ما ذكرت وكالة أنباء «برس تراست أوف إنديا». ونشرت القنوات الهندية المحلية فيديو للفهد ومطاردته من قبل رجال الأمن، بعد حالة الهلع التي أصابت الناس والعاملين في المستشفى.

قس بريطاني ثماني يعترف بالتحرش بالأطفال

اعترف قس في الكنيسة الكاثوليكية بأنه تحرش بالأطفال جنسياً على مدى سنوات، عندما كان ما يزال يتولى مهامه الكنسية في بريطانيا. وأقر القس (٨٥ عاماً) بارتكابه ٢١ جريمة تحرش بالأطفال في الفترة بين ١٩٥٧ و١٩٩١، وقال خلال شهادته أمام المحكمة يوم الاثنين إن عدد الأطفال الذين تحرش بهم بلغ سبعة. وعبر متحدث باسم أبرشية نوتنجهام عن رضاه بتحمل القس «المسئولية عن جرائمه المخيفة». وكان القس يقيم بجزيرة تنريفي، إحدى جزر الكناري الأسبانية، حتى تم اعتقاله.

مصفى الكلام

عنف

طفلة الخليفة
tefla.kh@aaknews.net

لم أفهم حديث الأستاذة سميرة إبراهيم بن رجب وزيرة الدولة لشئون الإعلام المتحدث الرسمي باسم الحكومة، عن أن الحوار الوطني يجري بين الفئات السياسية وليس مع أطراف العنف والإرهاب، الذين هم غير مشمولين في هذا الحوار الذي يتم بين القوى السياسية، للوصول إلى توافقات حول مختلف أنواع المطالب.

لم أفهم الحديث، لأنه ليس هناك من احد يقود الإرهاب للضغط على الحكومة وزعزعة اقتصاد البلد، ولإشعار العالم بأن البحرين ليست بخير سوى الوفاق، رغم أنها تتحجج بين فترة وأخرى بأنها ترفض العنف، وأن من يمارسون العنف لا يتبعونها، لكن حديثها حجة واهية ليس لأنها تلتمس لهم الأعذار فقط، وإنما تقول لهم غير ما تقول للعالم وتقول في الجلسات السرية غير ما تقول في الجلسات العلنية.

وكيف لن يكون هناك حوار مع أصحاب الإرهاب والعنف والوفاق تتصدر المجالس ويتم البحث في مطالبها ويجالسها كبار القوم، فماذا نسمي ما يحدث أليس حوارا مع أصحاب العنف والإرهاب؟!

ان العنف لابد من مواجهته بالقانون وإلا فإنه كلما لم يحصلوا على مطلب سيفجرون العنف من جديد، ولن يسكتوا حتى تتحقق مطالبهم وحتى يستولوا على القرار ويذهب الجميع في خبر كان.

امرأة روسية تقتل ابنها وتقطعه بالسكين بسبب تبديل إعدادات الإنترنت

أقدمت امرأة روسية على قتل ابنها البالغ من العمر ١١ سنة وتقطيعه لأنه بدّل في إعدادات الإنترنت. وأفادت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، بأن المرأة البالغة من العمر ٣٤ سنة اعترفت بأنها ضربت ابنها عدة مرات بمرقاق للعجين، عقاباً له على تغييره إعدادات الإنترنت، ما منعها من تصفح الصفحات الإلكترونية.

وأضافت أنه عندما تنبهت المرأة إلى وفاة ابنها قررت تقطيعه، وإخفاءه في قبو قرب منزل العائلة، ولكن عند اكتشاف الجثة تبين للمحققين أن الصبي لم يمت من ضربات مرقاق العجين، بل نتيجة استخدام السكين لتقطيعه. وحكم على الأم بالسجن ١٢ سنة و١٠ أشهر، بعدما تبين من تقييم وضعها الصحي، أنها لا تعاني من أي مرض عقلي أو نفسي ومن الممكن محاكمتها.

أمر بتوقيف مصورة اختفت بصور عرس كويتي

أصدرت الجهات الأمنية في محافظة الفروانية الكويتية، أمر ضبط وإحضار بحق مصورة أفراح قامت بالتقاط صور عرس يخصّ أسرة كويتية لم تزود أصحابها بالصور وتوارت عن الأنظار، وبالبحث عنها وجد هاتفها مغلقا. وبحسب صحيفة «الرأي» الكويتية، كان أحد المواطنين الكويتيين قد توجه إلى مخفر الفردوس وأبلغ أن هناك مصورة عربية الجنسية صورت عرساً يخصهم ولم تقم بإحضار الصور، وعند الاتصال على هاتفها اتضح أنه مغلق، ما دعاهم إلى اللجوء إلى المكتب الذي تعمل به، واتضح أنها لم تحضر إلى العمل منذ أيام عدة. وأفاد مصدر أمني «سجلت قضية خيانة أمانة بحق المصورة وتم استصدار إذن منع سفر وضبط وإحضار بحقها أحيلت إلى رجال مباحث الفروانية لضبطها وإحضارها لاتخاذ ما يلزم بشأنها».

أخبار الخليج
الجريدة الأولى في البحرين
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
أنور محمد عبدالرحمن
مدير التحرير
عبدالمنعم إبراهيم
أسسها محمود المردي سنة 1976
تصدر عن دار أخبار الخليج للصحافة والنشر ذ.م.م
الإدارة والتحرير ☎ ١٧٦٢٠١١١
فاكس التحرير ☎ ١٧٦٢١٥٦٦
الإعلانات ☎ ١٧٦٢٠١١١
فاكس الإعلانات ☎ ١٧٦٢٤٣٢٥
مؤسسة الهلال ☎ ١٧٤٨٠٨٠٠
قسم التوزيع-الإدارة ☎ ١٧٤٨٠٨١١